

درر الحکام شرح مجلة الأحكام

@ 580 @ المُمْفُتَّاحَ لِلْمُؤْجَّرِ فَلِلْمُؤْجَّرِ أَنْ يُفْتَحَ الدَّارَ وَيَضَعَ الْأَمْتِعَةَ فِي جَانِبِ مِنْهَا وَيَسْكُنُهَا ، وَلَا حَاجَةَ إِلَى مُرَاجَعَةِ الْحَاكِمِ لِإِجْرَاءِ ذَلِكَ (التَّنْقِيحُ) . رَابِعًا - لَوْ اسْتَأْجَرَ أَحَدٌ حَانُوتًا لَوَقْفٍ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَحْدَثَ فِيهِ بِنَاءً بَدُونِ إِذْنِ مُتَوَلِّيهِ يُنْظَرُ ، فَإِذَا كَانَ رَفْعُ ذَلِكَ الْبِنَاءِ غَيْرُ مُضَرٍّ بِالْوَقْفِ يَرْفَعُ ، وَإِلَّا فَلَا وَيَكُونُ الْبِنَانِي مَجْبُورًا عَلَى انْتِطَارِ انْقِصَالِهِ عَنِ الْوَقْفِ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ الْبِنَاءُ مَانِعًا مِنْ إِجَارِ جَانِبِ الْوَقْفِ مِنَ الْحَانُوتِ (اُنْظُرْ شَرْحَ الْمَادَّةِ 531) أَيْضًا (الدَّرُوسُ الْمُخْتَارُ) . خَامِسًا - تَتَفَرَّعُ الْمَادَّةُ الْآتِيَةُ :

(الْمَادَّةُ 592) لَيْسَ لِلْمُسْتَأْجِرِ اسْتِعْمَالُ الْمَأْجُورِ بَعْدَ انْقِضَاءِ الْإِجَارَةِ . لَيْسَ لِلْمُسْتَأْجِرِ اسْتِعْمَالُ الْمَأْجُورِ بَعْدَ انْقِضَاءِ مُدَّةِ الْإِجَارَةِ بَدُونِ إِذْنِ الْمُؤْجَّرِ مُطْلَقًا . (اُنْظُرْ الْمَادَّةَ 96) ، وَإِنْ فَعَلَ عُدَّ غَاصِبًا وَيَكُونُ ضَامِنًا إِنْ تَلَفَ (اُنْظُرْ الْمَادَّةَ تَيْنَ 600 و 792) وَتَلَزَمُهُ أُجْرَةُ لِيْلْمُدَّةِ السَّتِي يَبْقَى فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ فِي يَدِهِ ؛ لِأَنَّهُ يَسْتَعْمِلُهُ بَدُونِ عَقْدٍ (اُنْظُرْ الْمَادَّةَ 596) . مَثَلًا لَوْ اسْتَأْجَرَ أَحَدٌ مِرْجَلًا عَلَى أَنْ يَطْبِخَ فِيهِ الشَّيْءَ الْفُؤْلَانِيَّ لَشَّهْرٍ وَفَرَّغَ مِنْ الطَّبْخِ فِي مُدَّةِ خَمْسَةِ عَشَرَ يَوْمًا ، فَكَمَا أَنَّهُ يَلْزَمُهُ أَدَاءُ أُجْرَةِ الشَّهْرِ كُلِّهَا ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ لَوْ بَقِيَ بَعْدَ تَمَامِ الشَّهْرِ فِي يَدِهِ مَهْمَا كَانَتْ الْمُدَّةُ . سَادِسًا - تَتَفَرَّعُ الْمَادَّةُ الْآتِيَةُ :

(الْمَادَّةُ 593) لَوْ انْقَضَتْ الْإِجَارَةُ وَأَرَادَ الْآجِرُ قَبْضَ مَالِهِ يَلْزَمُ الْمُسْتَأْجِرَ تَسْلِيمُهُ إِيَّاهُ . لَوْ انْقَضَتْ مُدَّةُ الْإِجَارَةِ وَأَرَادَ الْآجِرُ قَبْضَ الْمَأْجُورِ الْمُسْتَأْجِرَ لَزِمَ مِنَ الْمُسْتَأْجِرِ تَسْلِيمُهُ إِيَّاهُ (اُنْظُرْ الْمَادَّةَ تَيْنَ 600 و 794) وَإِذَا لَمْ يُسَلِّمْهُ إِيَّاهُ وَتَلَفَ فِي يَدِهِ ضَمِنَ قِيمَتَهُ (اُنْظُرْ الْمَادَّةَ 606) لِأَنَّهُ بِإِمْسَاكِهِ إِيَّاهُ بَعْدَ الطَّلَبِ يُعَدُّ مُتَعَدِّيًا . جَاءَ فِي الْمَادَّةِ (591) يَلْزَمُ الْمُسْتَأْجِرَ رَفْعُ يَدِهِ وَهُنَا قَدْ جَاءَ يَلْزَمُهُ

تَسْلِيمُهُ . وَبَيَّنَ الرَّفْعَ وَالتَّسْلِيمَ فَرَّقُ ، إِذْ أَنْ رَفْعَ الْيَدِ
يَلْزَمُهُ سَوَاءُ طَلَبِ الْإِجْرِ أَوْ لَمْ يَطْلُبْهُ ، أَمَّا
التَّسْلِيمُ فَإِنْ زَمَّ يَلْزَمُ حِينَ الطَّلَبِ ، وَإِذَا أَرَادَ الْإِجْرَ إِجْرًا
مَالِيَةً مِنْ آخَرَ غَيْرِ الْمُسْتَأْجِرِ ، فَلَا يَسْ لِهَذَا أَنْ يَقُولَ (إِنِّي
أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِي ؛ لِأَنِّي وَاضِعُ الْيَدِ فَأَجْرُهُ مِنِّي) ؛ لِأَنَّ
لَهُ عَدَمَ إِجْرَاهُ أَصْلًا بِخِلَافِ الْمُؤَوَّقُوفِ لِلْغَلَاظَةِ ، فَإِنْ كَانَ لَا
بُدَّ مِنْ إِجْرَاهُ فَإِجْرَاهُ مِنْ غَيْرِ الْمُسْتَأْجِرِ الْأَوَّلِ تَعَدُّتْ
إِلَّا إِنْ زَادَ عَلَيْهِ آخَرُ فِي الْأُجْرَةِ ، وَلَمْ يَقْبَلْ الْأَوَّلُ
الزِّيَادَةَ فَتَوَجَّهَ مِنْ الْآخِرِ ، مِنْ هَذَا مَا طَهَرَ لِي تَأْمَلْ (
التَّنْقِيحُ) . مَثَلًا إِذَا كَانَ الْمُتَأْجِرُ عَرُصَةً لِيَوْقُوفٍ وَكَانَ
لِلْمُسْتَأْجِرِ فِيهَا بِنَاءٌ أَوْ غَرْسٌ وَطَلَبَ الْمُسْتَأْجِرُ إِجْرَاهُ
مِنْهُ بِأَجْرِ الْمَثَلِ أَوْ قَبْلَ بِيَالِ الزِّيَادَةِ الَّتِي زَادَهَا غَيْرُهُ
عَلَى أَجْرِ الْمَثَلِ فَهُوَ أَوْلَى مِنْ غَيْرِهِ بِهَا ، وَإِلَّا فَلَا .
وَالْخُصْلَةُ أَنَّ زَمَّهُ إِذَا كَانَ الْمُتَأْجِرُ مِلَاكًا فَيُمْكِنُ إِجْرَاهُ مِنْ
غَيْرِ الْمُسْتَأْجِرِ الْأَوَّلِ ، وَلَوْ طَلَبَ إِجْرَاهُ مِنْهُ ، أَمَّا فِي
الْيَوْقُوفِ فَالْمُسْتَأْجِرُ أَوْلَى بِالْمُتَأْجِرِ عَلَى الْمُنْوَإِلِ الْمَشْرُوحِ
أَعْلَاهُ . كَذَلِكَ لَوْ اسْتَأْجَرَ شَخْصٌ مَجْرَى مَاءٍ لِيَوْقُوفٍ مَعَ مَائِهِ
لَيَسْقِيَ مِنْهُ الشَّجَرَ الَّذِي غَرَسَهُ . وَبَعْدَ أَنْ غَرَسَ